



أ.د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

ذلك المكان الأرفع أين هو وما هو؟!

يقول ابن سينا : " هبطت إليك من المحل الأرفع...ورقاء ذات تعزز وتمنع"

ولا يبدو أن النفس موجود يتمتع بالهبوط والصعود والتعزز والتمنع , وإنما حالة تتسم بطباع الجرم الذي هي فيه , ولكل جرم سماوي نفوس متصلة به , ومنكسبة داخله الجوي المغلق , وكأن الأرض لها نفس , ومن هذه النفس تتولد النفوس الحالة في المخلوقات العائدة للتراب.

فالنفس في جوهرها طاقة قائمة لا تقنى , وذات توازن وتفاعل منضبط , وفق معادلات سلوكية دقيقة مرهونة بإرادة الدوران وقدراته التنظيمية الفائقة التمام.

فلا زيادة ولا نقصان , وإنما أمواج في ذات التيار , وبذات المقدار الجاري في بدن الكائن في الدوران.

فالقول بأن النفس هبطت من مقام علوي فيه شيء من بعض ما لا يُنظر فيه , أو لا يُدرك , فبتقدم العلوم والمعارف وتوسع المدارك , وإنطلاق المفاهيم وتراكم القوانين والفهم الأفضل لما يتحقق في الحياة الأرضية والكونية , وعبر مسيرات طويلة من التفاعلات التي أوجدت أدلة وبراهين , وإنارات لموضوعات ما كنا ندركها من قبل.

فالقول بالهبوط قد يصح في زمانه ومكانه , لكنه لا يصح القول به في زمان آخر ومكان مؤرر بالأدلة والبراهين والإشراقات المعرفية الفياضة.

وعليه فإن الأصح القول بأن النفس كائن موجود في الأرض وتتصل بها , وقائم في فضاءاتها ومرتبب بأحيائها , ويحل بها ويغادرها , لكنه يبقى في مواضعه ومتوافقاً مع إيقاعات الدوران وتجدداته .

لا يبدو أن النفس موجود يتمتع بالهبوط والصعود والتعزز والتمنع , وإنما حالة تتسم بطباع الجرم الذي هي فيه , ولكل جرم سماوي نفوس متصلة به , ومنكسبة داخله الجوي المغلق , وكأن الأرض لها نفس , ومن هذه النفس تتولد النفوس الحالة في المخلوقات العائدة للتراب

لا زيادة ولا نقصان , وإنما أمواج في ذات التيار , وبذات المقدار الجاري في بدن الكائن في الدوران

القول بالهبوط قد يصح في زمانه ومكانه , لكنه لا يصح القول به في زمان آخر ومكان مؤرر بالأدلة والبراهين والإشراقات المعرفية الفياضة

أن الأصح القول بأن النفس كائن موجود في الأرض وتتصل بها , وقائم في فضاءاتها ومرتبب بأحيائها , ويحل بها ويغادرها , لكنه يبقى في مواضعه ومتوافقاً مع إيقاعات الدوران وتجدداته

كل نفس طاقة في الموجود

ومتصلة بالطاقة الكبرى
المحتشدة في الجرم الذي هي
فيه كالأرض مثلا , وهذا يعني
أن النفس تكون موجودة في
الأجرام التي ترعى الحياة

الحياة لا تتحقق ولا تنطلق إلا
بوجود الطاقة النفسية , التي
تقدحها وتوفر لها أسباب
ومفردات التفاعل والتنامي
والإرتقاء

لهذا فإن النفس تفنى بقاء
وعائها الأكبر , وهو الجرم
الذي يحويها , فمغادرة النفس
للكانن الذي حلت فيه لا يعني
موتها , وإنما عودتها إلى فلك
الدوران الأكبر , وسعيها من
جديد للتحقق في صيرورة
أخرى ذات مميزات متوافقة
معها

أن النفس تدون تجربتها فيما
وتعلمها إلى فيضها الأكبر ,
وتحافظ على ما دونته
بالموجود الذي تكون فيه

أن المستقبل سيوافينا بقدرات
غير مطروقة لقراءة المدونات
النفسية الموجودة في
المخلوقات والموجودات كافة

ليس ببعيد ذلك الزمن الذي
نتعلم فيه قراءة مدونات
النفوس الباطنة في أي موجود
أرضي ومنها البشر , وبالتمكن
من قراءة هذه المدونات ,
سنستطيع أن ندرك مدونات
الدوران وإستحضار التأريخ حيا
أمامنا

النفس لا تهبط بل تحل في

فكل نفس طاقة في الموجود ومتصلة بالطاقة الكبرى المحتشدة في الجرم الذي هي فيه
كالأرض مثلا , وهذا يعني أن النفس تكون موجودة في الأجرام التي ترعى الحياة , بمعنى أن
الأجرام التي تنعدم فيها الحياة هي أجرام فارغة نفسيا , أو مفرغة نفسيا , فلكي تنتقي الحياة في
أية بقعة كونية , لابد لتلك البقعة أن تخلو من طاقة النفس.

فالحياة لا تتحقق ولا تنطلق إلا بوجود الطاقة النفسية , التي تقدحها وتوفر لها أسباب ومفردات
التفاعل والتنامي والإرتقاء .

وأما الأرض صاحبة نفس تغفلها بدورانها وتملؤها بالطاقات الكفيلة لتحقيق الحياة , ومن غير
الدوران لا يمكن الوصول إلى أقصى درجات الإنفتال والإنطلاق من القدرات , التي تخزنت في
ذات النفس الدوارة الساعية للتجدد والتفاعل والإبتداء .

ولهذا فإن النفس تفنى بقاء وعائها الأكبر , وهو الجرم الذي يحويها , فمغادرة النفس للكائن
الذي حلت فيه لا يعني موتها , وإنما عودتها إلى فلك الدوران الأكبر , وسعيها من جديد للتحقق
في صيرورة أخرى ذات مميزات متوافقة معها , وهذا يتسبب في عدم إختفاء الخبرات والمعارف ,
وتحققها وتراكمها ونضجها في مسيرة الموجودات كافة.

أي أن النفس تدون تجربتها فيها وتحملها إلى فيضها الأكبر , وتحافظ على ما دونته بالموجود
الذي تكون فيه , فالنفس ذات النفس لكنها صاحبة تجارب متنوعة , ومدونات متباينة , وكل نفس
تطلق ما دون فيها من الرؤى والتصورات وتعبّر عنه بسلوكيات ترمز إليها .

وهذا يؤسس لموسوعة أرضية نفسية , أو أرشيف نفسي أرضي , تتكسب فيه المعارف والعلوم
وتتضغط كما يحصل للمعلومات في أي جهاز إلكتروني .

وعليه فإن المستقبل سيوافينا بقدرات غير مطروقة لقراءة المدونات النفسية الموجودة في
المخلوقات والموجودات كافة .

وليس ببعيد ذلك الزمن الذي نتعلم فيه قراءة مدونات النفوس الباطنة في أي موجود أرضي
ومنها البشر , وبالتمكن من قراءة هذه المدونات , سنستطيع أن ندرك مدونات الدوران
وإستحضار التأريخ حيا أمامنا , وبهذا سنكتشف أسرار الموجودات والمعتقدات , وما يتصل
بالوعي الأرضي من مدارك وتصورات , ورواسخ بقيت تهيم على مصير الأجيال بعد الأجيال .

ويمكن القول أن النفوس كالبنور تحلم بالمرح والغابات الشاسعة ، فالنفوس تتواجد ، وتتجرب ذاتها من رحم ذاتها ، و تحتاج لقدح طارقها ، لتطلق شرارة صيرورتها وسرمدية كنهها في أفلاك الدوران التي تثبت فيها .

وهكذا فالنفس لا تهبط بل تحل في الموجود الأرضي ، الذي يجد نفسه في مجال كهرومغناطيسي منفعل ، يشحذه بالطاقات الكفيلة بتجديد مسيرته ، فعمر الموجود يتوافق مع درجة إنفعال النفس الحالة فيه ، ولهذا فإن الأعمار تتباين ، وقدرات الإنفعال تنوي وفقا لما إختزنته من الطاقات الكفيلة بديمومة تواصلها مع طاقات وقدرات النفس الكبرى المتصلة بها .

فهل للنفس علاقة بالروح!!!

الموجود الأرضي ، الذي يجد نفسه في مجال كهرومغناطيسي منفعل ، يشحذه بالطاقات الكفيلة بتجديد مسيرته ، فعمر الموجود يتوافق مع درجة إنفعال النفس الحالة فيه

فهل للنفس علاقة بالروح!!!

ارتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.SamaraiHabitat.pdf>

" جائزة البحث العلمي علي زيعور

لشبكة العلوم النفسية العربية 2022

شروط الترشح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2022/APNprize2022.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويبج

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويبج: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>